الذين قتلوا الانبيا وبالغوا في طلبهم وعبدوا الاصنام واحضروا من البلاد
سدنة للاصنام لتعظيمها وتعلم رسومها للعبادة وبنوا لها البيع والهياكل
وعكفوا على عبادتها وتركوا لها احكام التوراة وشرع موسى ازمنة طويلة واعصارا
متصلة فاذا كان هذا شانهم مع ملوكهم فما الظن بشانهم مع اعدائهم
اشد الاعدا عليهم كالنصارى الذين عندهم انهم قتلوا المسيح وصلبوه و
صفعوه وبصقوا في وجهه ووضعوا الشوك على راسه كالفرس والكلدا
نيين وغيرهم وكثيرا ما منعهم ملوك الفرس من الختان وجعلوهم قلقا
وكثيرا ما منعوهم من الصلاة فزعت اليهود ان الفرس قد جدوا في منعهم
من الصلاة فاخترعوا ادعية مزجوا بها صلاتهم سموها الخزانة وصاغوا
لها الحانا عديدة وصاروا يجتمعون على تلحينها وتلاوتها والفرق بين الخزانة
والصلاة ان الصلاة بغير لحن ويكون المصلي فيها وحده والخزانة يلحن بها
ركة فيه عدة فكانت الفرس اذا انكروا ذلك عليهم قالت اليهود
نحن نغني وننوح على انفسنا فيخلون بينهم وبين ذلك فجاءت دولة
الاسلام فامنوا فيها غاية الامن وتمكنوا من صلاتهم في كنايسهم
واستمرت الخزانة سنة فيهم في الاعياد والمواسم والافراح وتعوضوا
بها عن الصلاة والعجب انهم مع ذهاب دولتهم وتفرق شملهم وعلمهم
بالغضب الممدود المستمر عليهم ومسخ اسلافهم قردة وقتلهم الانبيا
وعدوانهم في السبت وخروجهم عن شريعة موسى والتوراة وتعطيلهم
لاحكامها يقولون في كل يوم في صلاتهم محبة الدهر احببتنا يا الهنا يا
ابانا انت ابونا منقذنا ويمثلون انفسهم بعنقود العنب وساير الامم
بالشوك المحيط بالكرم لحفظه وانهم سيقيم الله لهم نبيا من ال داود اذا
حرك شفتيه بالدعا مات جميع الامم ولا يبقى على وجه الارض الا اليهود
وهو بزعمهم المسيح الذي وعدوا به ويشهدون ان ابن زعمهم من قد تنبى ملا
نهم ويخونونه تعالى عن افكهم وضلالهم علوا كبيرا وضلالهم لا
مثل الغضبية وكذبوا وافتراها على الله ودينه وانبيائه لا مزيد عليه واما الكلام فهم

الزنى

الزنى والسحت والرشا واستبدادهم دون العالم بالخبث والمكر والبهت وشدة
الحرص على الدنيا وقسوة القلب والذل والصغار والخزي والتحيل على الاغراض
الفاسدة ورمي البرا بالعيوب والطعن على الانبيا فارخص شي عندهم وما
عرف واثبه المسلمين مما ذكرناه ومما لم نذكره تفرق في بعضهم وليس في جميعهم و
نبيهم وكتابه ودينه وشرعه بريء منه وما عليه من معاصي امته وذنوبهم فالى الله
ايابهم وعلى الله حسابهم **فصل** فان كان الساير من امة الضلال وعباد
الصليب والصور المدهونة في الحيطان والسقوف فيقال له الا
يستحيي من اصل دينه الذي يدين به اعتقاده ان رب السموات والارض تبارك
وتعالى نزل عن كرسي عظمته وعرشه ودخل في فرج امراة تاكل وتشرب وتبول وتتغوط
فالتحم ببطنها واقام هناك تسعة اشهر يتلبط بين نجو وبول ودم طمث
ثم خرج الى القماط والسرير كلما بكى القمته امه ثديها ثم انتقل الى المكتب بين
الصبيان ثم ال امره الى لطم اليهود خديه وصفعهم قفاه وبصقهم
في وجهه ووضعهم تاج من الشوك على راسه والقصبة في يده استخفافا به
وانتهاكا لحرمته ثم قربوه من مركب خصص له فشدوا عليه فربطوه
بالحبال وسمروا يديه ورجليه وهو يصيح ويبكي ويستغيث من حر الحديد
والم الصلب هذا وهو الذي خلق السموات والارض وقسم الاجال والا
رزاق ولكن اقتضت حكمته ورحمته ان يمكن اعداءه من نفسه لينالوا منه
ما نالوا فيستحقوا بذلك العذاب والسجن في الجحيم ويفدي انبياءه ورسله
واولياءه بنفسه فيخرجهم من سجن ابليس فان روح ادم وابراهيم ونوح
وساير النبيين عندهم كانت في سجن ابليس في النار حتى خلصهم من سجنه
بتمكينه اعداءه من صلبه واما قولهم في مريم فانهم يقولون انها ام المسيح
ابن الله في الحقيقة ووالدته في الحقيقة لا ام لابن الله الا هي ولا والد له غيرها ولا
اب لابنها الا الله ولا والد له سواه وان الله تعالى اختارها لنفسه ولولادة ولده و
ابنه من بين ساير النسا ولو كانت كساير النسا لما ولدت الا عن وطء الرجال لها
ولكن اختصت عن النسا بانها حبلت بابن الله وولدت ابنه الذي لا ابن له في الحقيقة غيره